مفهوم الغريب ومناهج دراسته عند القدماء

الباحثة زينب قاسم ياس
جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية
zainabqasm90@gmail.com
أ.د.علي حلو حواس
جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية
ali.hilo@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

تـــاريخ النشر : ٢٠٢٣/٩/٣٠
تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/١١/٩ تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١٢/٢٢
DOI: 10.54721/jrashc.20.3.1002

الملخص :
يسلط هذا البحث الضوء على موضوع مهمّ له علاقة بفهم الالفاظ القرآنية وكيفية التعامل معها فيما يتعلَّق بمعانيها ودلالاتها التي قصدها الله سبحانه تعالى ومفهوم مصطلح الغريب عند القدماء، فقد قُسِّمت هذه الالفاظ على قسمين، أحدهما واضحة المعاني يعرف معانيها عامَّة الناس ولا تحتاج الى مراجعة مصادر اللغة ومعجماتها، كالأرض والشمس والهواء وغيرها، والآخر غامضة المعاني تحتاج الى إنعام نظر وتدقيق للوصول الى المعاني الدقيقة التي أرادها الله عزَّ وجلَّ.

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على محورين، الأول تكلَّم على مفهوم الغريب عند القدماء، حاولنا أنْ نحدد فيه مفهوم مصطلح الغريب وما دلَّ عليه في اللغة الخاصة التي استُعمل فيها، مع الإشارة الى أهمية البحث في الغريب، وبيان أسباب الغرابة في اللفظة، والمصادر التي اعتمدها القدماء في تفسير ما عُدَّ غريبا، مع التطرّق الى أنماط التأليف التي سار عليها القدماء في تصنيف كتبهم المتعلقة بذلك. أمَّا المحور الثاني فقد تناول مناهج القدماء في كتب الغريب، وهي منهجان، الأول ترتيب الالفاظ الغريبة بحسب ترتيب السور القرآنية، والثاني ترتيب الألفاظ الغريبة بحسب الترتيب الالفائي.

الكلمات المفتاحية: الغريب ، القدماء ، مناهج .

The concept of the stranger and its study methods for the ancients

The researcher Zainab Qassem Yas,
Prof. Dr. Ali Hilo Hawas
University of Baghdad / College of Islamic Sciences

This research sheds light on an important topic related to the understanding of the Qur'anic expressions and how to deal with them in relation to their meanings and connotations intended by God Almighty and the concept of the term strange among the ancients. Its glossaries, such as earth, sun, air, etc., and the other have vague meanings that require careful consideration and scrutiny in order to reach the exact meanings that God Almighty wanted.

The nature of the research necessitated dividing it into two axes. The first dealt with the concept of the strange in the ancients, in which we tried to define the concept of the term strange and what it indicated in the special language in which it was used, with reference to the importance of research in the strange, and an explanation of the causes of strangeness in the word, and the sources that it relied on. The ancients in explaining what was considered strange, while addressing the authorship patterns that the ancients followed in classifying their books related to that. As for the second axis, it dealt with the curricula of the ancients in the books of the strange, which are two approaches.

Keywords: the strange, the ancients, approaches

أولا/ مفهوم الغريب عند القدماء

من المعاني البارزة ل مادة (غرب) هو البعد، قال ابن فارس: "الغُرْبةُ: البعد عن الوطن، يُقال: غَرَبَت الدَّارُ، ومن هذا الباب: غروب الشمس، كأنَّه بُعْدُها عن وجه الأرض...ويقولون: (هل من مُغَرِّبةِ خَبَرٍ"، يريدون خبراً أتى من بُعْدٍ"[١] وقال ابن منظور: "والْغَرْبَةُ والْغَرْبُ: النوى والبعد...والتغريب: النفي عن البلد، وغَرُبَ اي بَعُدَ، ويقال: اغْرُبْ، أي تباعد... والغُرَبَاءُ: الأباعُد... والغَرِيبُ: الغامضُ مِنَ الكلامِ، وقال الأصمعي: أغْرَبَ الرَّجلُ إغراباً اذا جاء بأمرٍ غريبٍ... والمُغَرَب المُبْعَدُ في البلاد... والْغَرْبُ والْغَرْبة: الحِدَّة، ويقال لحَدَّ السّيفِ: غَرْبٌ، ويقال: في لسانه غَرْب، اي حِدَّةٌ، وغَرْبُ اللّسانِ: حِدَّتهُ [٢]ومنه قول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) (بَدَأَ الإسْلامَ غَرِيباً. وسيعود كما بَدَأَ غَرِيباً فطوبى للغرباء)[٣] بمعنى إن الاسلام كانَ في بادئ امره اشبه بالغريب الذي لا اهل له، وذلك لقلة عدد المسلمين الداخلين فيه، وإنه سيعود غريباً ايضاً كما كان في نهاية الزمان، لأنه سيقل عدد المسلمين فيصبحون كالغرباء، لذلك اعدَّ الله الجنة لأولئك الذين لازموا الاسلام في اوله وآخره.

وبعد استعراض ما قاله اصحاب المعجمات في مادة (غرب) نجدها دلّت على معانٍ كثيرة ترتد جميعها فيما يبدو الى معنيين هما: البعد والغموض، وقد وردت هذه الكلمة في القرآن الكريم في تسعة عشر موضعاً، بصيغ م

ختلفة كلها بالمعنى الاول، ولم يرد فيه لفظ الغريب بمعنى الغريب من الكلام[٤] والغريب في القرآن الكريم هو "الالفاظ القرآنية، التي يُبهم معناها على القارئ او المفسر، وتحتاج الى توضيح معانيها، بما جاء في لغة العرب وكلامهم"[٥] فالغرابة ليس في اللفظ بل في المعنى الذي تدلُّ عليه، يقول الرافعي: "في القرآن ألفاظ اصطلح على تسميتها بالغرائب ، وليس المراد بغرابتها انها منكرة او نافرة او شاذة، فإن القرآن منزه عن هذا جميعه، وإنَّما اللفظة الغريبة ههنا هي التي تكون حسنة مستغربة في التأويل، بحيث لا يتساوى في العلم بها اهلها وسائر الناس"[٦]

ويعرف الزجاجي(ت٣٧٧ه) الغريب بأنه "ماقل استماعه من اللغة ولم يَدُر في أفواه الخاصة، كقولهم: صَمَكْتُ الرجُل، أي؛ لكمته، وقولهم للشمس: يُوحُ"[٧] فهو الغامض البعيد من الفهم كالغريب من الناس، انما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل، ومنه قولك للرجل اذا نَحَّيته واقصَيْتهُ: اغْرب عنَّي: اي ابْعد[٨]

وبهذا فإن غريب القرآن ينتمي الى العلم الذي يتعامل مع تفسير كلمات القرآن البعيدة عن الفهم، على ما ورد في القول المأثور وفي لغة العرب[٩]

لذلك يرى ابو حيان الاندلسي(ت٧٤٥ه) أنَّ ألفاظ القرآن على وجهين: "احدهما أنْ يراد به بعيد المعنى، غامضه، لا يتناوله الفهم الاعن بُعْد معاناة فكر، والوجه الآخر ان يراد به كلام من بعدت به الدار من شواذ قبائل العرب فاذا وقعت الينا الكلمة استغربناها"[١٠]

فالمراد بغريب القرآن هو الوجه الاول ، ولا يمكن ان يكون المقصود الوجه الثاني؛ اذ ان المقصود منه ان تكون الكلمة وحشية وغير مستعملة وشاذة، والقرآن الكريم بلا شك منزه عن ذلك كله، لأن الله جلَّ وعلا يقول في محكم كتابه ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴾[١١]

ولأن الفاظ القرآن كلها من اللهجات العربية المعروفة الواضحة، والتي لها معنى بليغ في اللغة، ولا نجد في القرآن كله كلمة تنوب عن كلمة ويكون لها التأثير والوقع والبلاغة أنفسها[١٢] "وعليه فإن معنى الغريب هو: معرفة مدلول اللفظ وتصيّد المعاني من السياق، لأن الالفاظ خاصة"[١٣]

يقول الكرماسني (ت٩٠٦هـ) "اعلم ان الوحشي قسمان: غريب حسن ، وهو الذي لا يعاب استعماله على العرب كونه وحشياً عندهم ... ومنه غريب القرآن والحديث"[١٤] اما الغريب القبيح فيراد به "الذي يقلُّ استعماله، فتارة يخفُّ على السمع ولا تجد به كراهة، وتارة يثقل على سمعك وتجد منه الكراهة وذلك في اللفظ عيبان احداهما : انه غريب الاستعمال، والاخر: انه ثقيل على السمع كريه على الذوق"[١٥] وقد يطلق على لفظ الغريب مصطلح (الوحشي) أو (الحوشي)، قال الجوهري: "الحُوشِيُّ: الوحشيُّ، وحُوشيُّ الكلام: وَحْشيُّهُ وغَرِيبُهُ"[١٦] فالوحشيُّ إذا اتصل بالقرآن الكريم وُصِف بالحسن وإذا اتصل بغيره وُصِفَ بالقبح.

وقال السيوطيُّ :"اذا كانت اللفظة وحشية مستغربة لا يعلمها الا العالم المُبَرَّز ، والاعرابي القحُّ ، فتلك وحشية[١٧]"

إنّ الالفاظ في العربية تقسم الى قسمين: "احدهما خاص والآخر عامٌّ، امَّا العامُّ: فهو ما يشترك في معرفته جمهور أهل اللسان العربي مما يدور بينهم في الخطاب، فهم في معرفته شرع سواء او قريب من السواء، تناقلوه فيما بينهم وتداولوه،

وتلقفوه من حال الصغر لضرورة التفاهم وتعلموه، واما الخاصُّ: فهو ما ورد فيه من الالفاظ اللغوية والكلمات الغريبة الحُوشِيَّة التي لا يعرفها إلاّ مَنْ عنى بها وحافظ عليها واستخرجها من مظانها وقليل هم".[١٨]

فالاستعمال هو الاساس والعرب في لغتهم كانوا يحملون على الاكثر ويسمون ما خالف الجمهور لغات، وقد فضّل النحاة الكلمة التي تأتي على القياسين النحوي والصرفي على غيرها، اما اذا كانت الكلمة تساير القياس النحوي والصرفي ولكنها مهجورة وكانت الكلمة الخارجة على القياس النحوي والصرفي هي المستعملة فحينئذ يستعملون الكلمة المستعملة[١٩]

والغرابة في الاستعمال "أنْ تكون الكلمة وحشية لا يظهر معناها، فيحتاج في معرفته الى أنْ ينقرَّ عنها في كتب اللغة المبسوطة، كما روي عن عيسى بن عمر النحوي انه سقط عن حمار، فاجتمع عليه الناس، فقال: ما لكم تكأكأتم عليَّ تكأكؤكم على ذي جنةٍ؟ افرنقعوا عني. أي اجتمعتم تنحوا" [٢٠]

اما الجرجاني فيرى أنَّ الغرابة تكمن في "كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى، ولا مأنوسة الاستعمال"[٢١]

ويُقسِّم ابن فارس الكلام على فئتين، واضح ومشكل، قال في مراتب الكلام في وضوحه وأشكاله: "أمّا واضح الكلام فالذي يفهمه كلُّ سامع عَرَفَ كلام العرب، وأمَّا المُشْكِلُ فالذي يأتيه الاشكال من وجوه منها غرابة لفظه كقول القائل: يَمْلَخُ في الباطل مَلْخًا، يَنْفضُ مَذْرَوَيْه، وكما جاء أنَّه قيل: أيُدَالكُ الرَّجلُ امْرَأَتَهُ؟ قال: نعم اذا كان مُلْفَجاً"[٢٢]

وتتعدد مستويات الغرابة، فتكون الغرابة صوتية أو دلالية، واحياناً تركيبية، وهي متعلقة بقلة الاستعمال وعدم الالفة[٢٣] كذلك نرى الغرابة في القرآن الكريم تتصل اتصالاً وثيقاً بالدلالات النحوية، لأن الاهتمام بتدبُّر كلمات القرآن ومعرفة معانيه يتطَّلب معرفة كبيرة بمعاني النحو مثل معاني حروف الجر، "فروى عن ابي العالية انه سئل عن معنى قوله ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾ [٢٤] فقال: هو الذي ينصرف عن صلاته، ولا يدري عن شفع او وتر، قال الحسن مَهْ يا أبا العالية، ليس هكذا، بل الذين سهوا عن ميقاتهم حتى تفوتهم، الا ترى قوله تعالى: ﴿عَن صَلَاتِهِمۡ ﴾، فلما لم

يتدبر أبو العالية حرف (في) و(عن) تنبه له ابو الحسن، اذ لو كان المراد ما فهم أبو العالية لقال(في صلاتهم) فلما قال(عن صلاتهم) دل على أنَّ المراد به الذهاب عن الوقت"[٢٥] لذلك فالغرابة التي حدثت في لفظ السهو لابي العالية جاءت من عدم التفكُّر بالمعنى النحوي لحرف الجر، وعدم التفريق بين الاستعمالين، مِمَّا جعل الحسن ينبهه ويزيل عنه غرابة معاني كلمات الآية القرآنية.

وقد كان كثير من السلف يتوقفون في تفسير غريب القرآن لا جهلاً، وانما تهيُّباً وحذراً من أنْ يزلّوا، وقد كان الأصمعي– وهو من هو في اللغة –لا يفسِّر شيئاً من غريب القرآن، وحكى انه سُئِلَ عن قوله تعالى :﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾[٢٦] فسكت، ثم قال : هذا في القرآن[٢٧] "ثم ذكر قولاً لبعض العرب في جارية لقوم ارادوا بيعها: أتبيعونها وهي لكم شغاف، ولم يزد على هذا، ولهذا حثَّ النبي (صلى الله عليه وسلم) على تعلُّم إعراب القرآن وطلب معاني العربية[٢٨]"

أسباب الغرابة في مفردات القرآن الكريم:

هناك عدة عوامل ساعدت في ظهور مصطلح الغريب في اللغة عند العرب، يقول الفارابي: "وانت تتبين ذلك متى تأمّلت أمر العرب في هذه الاشياء، فإن فيهم سكان البراري وفيهم سكان الامصار، واكثر ما تشاغلوا بذلك من سنة تسعين الى سنة مائتين، وكان الذي تولى ذلك من بين أمصارهم أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق، فتعلموا لغتهم والفصيح منها من سكان البراري منهم دون أهل الحضر، ثم من سكان البراري من كان اوسط بلادهم ومن اشدهم توحشاً وجفاءً وابعدهم اذعاناً وانقياداً، وهم قيس وتميم واسد وطيّ، ثم هذيل، فإن هؤلاء هم معظم من نُقل عنهم لسان العرب، والباقون فلم يؤخذ عنهم شيء لانهم كانوا في أطراف بلادهم مخالطين لغيرهم من الامم مطبوعين على سرعة انقياد ألسنتهم لألفاظ سائر الأُمم المطيفة بهم من الحبشة والفرس والسريانيين واهل الشام واهل مصر"[٢٩] وهذا يعني ان الغرابة جاءت نتيجة اختلاط ألسنة العرب بغيرها من الامم وابتعادهم عن الفصاحة تدريجياً، يقول الدكتور مصطفى مندور: "إنَّ النقلة الحضارية التي اصابت العرب لم تكن عادية

فقد غيَّرت أسلوب حياتهم وطريقة تفكيرهم في فترة قصيرة اذا ما قيست بمعايير التغيير الحضاري الذي يصيب الأمم في ذلك العصر، فلذلك ظهرت هذه الكثرة الغريبة من ألفاظ الغريب".[٣٠]

ومن أسباب وقوع الغرابة وجود الترادف والمشترك اللفظي والتضاد في مفردات اللغة، فمن الترادف لفظة(الأسف) التي تعني الحزن إلاّ في قوله تعالى ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾[٣١] أي "أغضبونا والأسَفُ: الغَضَبُ يُقَالُ: أسِفتُ آسَفُ أسفاً، أي غضبتُ"[٣٢] ومن ألفاظ المشترك اللفظي لفظة السُّوء كما أوردها الجوزي(ت٥٩٧هـ) بقوله: "وذكر أهلُ التفسير أنَّ السّوء في القرآن على أحدَ عشرَ وجهاً أحدها الشدة، ومنه قوله تعالى في سورة البقرة:﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾[٣٣]، وفي الرعد: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ ﴾[٣٤]. والثاني: الّزنى، ومنه قوله تعالى في يوسف: ﴿ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا ﴾[٣٥] وفيها:﴿ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ﴾ [٣٦]وفي مريم: ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ ﴾[٣٨]"[٣٧] ثم ادرج الوجوه الاحد عشر.

ومن ألفاظ التضاد في العربية ما ذكره الاصمعي(ت٢١٦ه) في معرض حديثه عن قوله تعالى:﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ ﴾ :[٣٩]"القرء عند اهل الحجاز الطُّهْر وعند اهل العراق الحيض"[٤٠] كذلك من الأسباب التي أدخلت الغريب الى العربية وجود الألفاظ الغريبة من بيئة مكانية غير بيئتها الحجازية مثال ذلك: بينما عمر على المنبر قال: يا أيها الناس ما تقولون في قول الله:﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾[٤١] فسكت الناس وقال رجل من هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين التخوف التنقص، فسأله عمر أتعرف العرب ذلك؟ قال: نعم. قال شاعرنا ابو كبير الهذلي:

تَخَوَّفَ الرَّحْلُ منها تَامِكاً قِرِدا كما تَخَوَّف عودَ النَبَعْةِ السَّفِنُ

لذلك فُسِّرت لفظة (أغطش) بأظلم وقالوا إنَّها أنمارية، وفُسِّرت لفظة (واجفة) بخائفة وقالوا إنَّها هذلية. وكما إن لنقل اللفظ الى معنى اصطلاحي جديد سبباً في نمو الغريب وهذا في المصطلحات الاسلامية الجديدة التي تشير الى شعائر الاسلام الجديدة نحو

الصلاة، الحج، الزكاة، فمن ذلك الرادفة، فُسِّرت بالنَّفخة الثانية، بالإضافة الى ذلك استعمال الكلمة بمعنى آخر غير الذي له بقرينة دالة.[٤٢]

ومن أسباب الغريب أيضاً تقادم الزمن اذ نلاحظ إن العديد من الألفاظ اصبحت غريبة بسبب مرور وقت طويل عليها، وهذا أمر طبيعي، لأن الخلف لا يستطيع الفهم الكامل للغة السلف، لأن الحياة اختلفت بينهم على جميع مستويات الفكر والحضارة والعلم وغيرها، وفي كل جيل تموت الكلمات التي كان يستخدمها الجيل السابق[٤٣]

ومن هذا الباب ايضاً يبرز غموض سياق الحال الذي وضَع فيه التعبير، لأن الحالة الحالية شهدت الحدث فيه، فعرف التعبير وسبب دلالته، اما من كان الوقت فيه بعيداً عن الحالة التي حدث فيها التعبير، فتكون بالنسبة له هذه العبارة غريبة ومبهمة، ومثال ذلك قول العرب (رِفِعَ عقيرته) لذلك قد لا تفهم أجيالنا هذا التعبير، كما لا يدركه من كانوا حاضرين في الحدث الذي ولد فيه هذا التعبير[٤٤] وأصله: "أن رجلاً قطعت إحدى رجليه فرفعها ووضّعها على الأخرى ثم صرخ بأرفع صوته، فقال الناس: رفع عقيرته"[٤٥] أي رجله المعقورة.

كما كان لعامل التوليد والاقتراض للكلمات من لغاتٍ اخرى سبباً في نمو الغريب وتطوره في لغة العرب لذلك فإن "اللفظة الغريبة التي يدخلها العرب في لغتهم قد تلد الفاظاً من جنسها على طريقة العرب في الاشتقاق"[٤٦] ولهذا كان الاشتقاق في اللغة العربية مصدراً رائعاً لتوليد كلمات للدلالة على معاني جديدة، ولم يتوقف سيل الالفاظ الجديدة في اللغة العربية عند بداية الاسلام وفي العصور التالية وفي العصر الحديث إذ ظهر عدد كبير من الكلمات لإعطاء معاني جديدة للدلالة على الأفكار أو الاشياء المادية من خلال اشتقاق مصطلح جديد من مادة قديمة مثل الجهاد والزكاة والتأليف والتجريح والتعديل والتصدير والاذاعة والاشتراكية [٤٧]

ويدخل في ظهور الغريب باب المعرب والدخيل إذ إن "ما يصدق على العربية من تبادل التأثير بين لهجاتها، لا بد أن يصدق عليها فيما اضطرت الى ادخاله في ثروتها من لغات الأُمم المجاورة لها أو التي كان لها معها ضرب من الاتصال، ولم يكن ما أدخلته من هذه الالفاظ الاجنبية قليلاً، لأنها عرَّبت منه الكثير قبل الإسلام حتى رأيناه في لغة الشعر الجاهلي وقرأناه في سور القرآن واستخرجناه من الحديث النبوي، ثم عُرِّبت منه الكثير بعد الاسلام فوجدناه اعجمياً في زي عربي على السنة الأُمراء

والشعراء، وفي البيوت والأسواق وبين الخاصة والدهاء، ففي الجاهلية عُرّب عن الفارسية مثل الدولاب، والدسكرة، والكعك، وعن الهندية أو السنسكريتية مثل الفلفل، والجاموس، والشطرنج"[٤٨]

كما يبدو أن بعض الرواة من الأعراب كانوا محترفين في كتابة النصوص غير الصحيحة، وحشوها بألفاظ غريبة، مثل ما ذكر منسوباً لابن احمر ورؤبة والعجاج، وبدأ بعضهم يؤلف قصائد ينسبونها لشعراء سابقين، بينما الشعراء لا يقرونها ولا يعترفون بصحتها، فكان هذا التشدد عليهم في وجه موجة من التزييف التي توشك على أن تلحق الضرر بمتن اللغة، من ناحية اخرى نرى أن هذا التشدد في الاشتراط لرواية اللغة كان في عصر اعتمد على السرد والمشافهة في تلقي النصوص، عصر لم تنتشر فيه الكتابة ولم تنتشر مهارة تأليف الكتب بشكل يعتمد عليه، وهو ما نجده سهلاً بعد ذلك، عندما استقرت مسألة اللغة في مجموعة من المعاجم التي سجلت متن اللغة، حينما اعتمدت على النصوص الممحصة والروايات الموثقة، وبالتالي انتهى دور هذا الاشتراط باعتباره وظيفته تقريباً[٤٩]

مصادر تفسير غريب القرآن:

اعتمد العلماء في تفسير غريب القرآن على اربعة مصادر هي:[٥٠]

١- القرآن الكريم: اذ هناك آيات في القرآن الكريم تبين وتفسر بعضها البعض، من ذلك قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ ﴾[٥١] فسرتها الآية الكريمة: ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[٥٢]

٢- الحديث النبوي الشريف: وهو المصدر الثاني المعتمد عليه بعد القرآن، من ذلك ما اخرجه البخاري(ت٢٥٦هـ) في صحيحه قال: "حدثنا حجاج بن منهال حدثنا هشيم قال: اخبرني حصين بن عبد الرحمن عن الشعبي بن عدي بن حاتم (رضي الله عنه) قال: لما نزلت ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ ﴾[٥٣] عمدت الى عقال اسود والى عقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر في

الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فذكرت له ذلك فقال: انما ذلك سواد الليل وبياض النهار"[٥٤]

٣- أقوال الصحابة: بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تحدث الصحابة (رضي الله عنهم) عن تفسير ما لم يرد في القرآن، ولا أُثِر فيه عن رسول الله شيء، وتُعَدُّ أقوالهم مصدراً للمفسرين نظراً للظروف والاحداث التي مروا بها والتي صاحبت نزول القرآن، وما يتمتعون به من الفصاحة والبلاغة ولفهمهم لروح الشريعة، وممن اشتهر منهم في ذلك عبدالله ابن عباس، والخلفاء الاربعة وعبدالله بن مسعود ومن امثلة ما ورد عنهم في ذلك ما أثر عن ابن عباس(رضي الله عنه) انه قال: ﴿ الٓمٓ ﴾[٥٥] "إنَّ الالف من الله، واللام من جبريل، والميم من محمد"[٥٦]

٤-لغة العرب: أنزل الله تعالى القرآن بلغة العرب اذ لا عجمة فيه فهو جارٍ على لسان العرب في الفاظه ومعانيه وأساليبه قال تعالى:﴿ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾[٥٧] وقال تعالى:﴿ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴾[٥٨] وقال تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴾[٥٩] وأُنزل القرآن بالعربية على أفصح من تكلم بالضاد وهو النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكان الذين أُرسل فيهم عرباً أيضاً، فكان الخطاب به على ما اعتادته ألسنتهم، فلا شيء فيه من الألفاظ والمعاني إلاّ على ما اعتادوا عليه، ولم يدخله شيء من العجمة بل ينفى عنه ذلك فقال تعالى: ﴿ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٞۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيّٞ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيّٞ مُّبِينٌ ﴾[٦٠] هذا واذ كان قد أُرسل الى جميع الناس، فقد جعل الله كل الأُمم والألسنة في هذا الأمر على لسان العرب، واذا كان الأمر كذلك، فلا يفهم كتاب الله تعالى إلاّ من الطريق الذي أُنزل اليه وهو النظر في ألفاظه ومعانيه وأساليبه[٦١] وقد أشار لذلك الشاطبي بقوله: "فأن قلنا إن القرآن نزل بلسان العرب وإنه عربي وإنه لا عجمة فيه، فبمعنى أنه نزل على لسان معهود العرب في الفاظها الخاصة، وأساليب معانيها، وأنها فيما فطرت عليه من لسانها تخاطب بالعامّ يراد به

ظاهرهُ، وبالعامِّ يراد به العامُّ في وجه والخاصُّ في وجه، وبالعام يراد به الخاص، والظاهر يراد به غير الظاهر، وكل ذلك يعرف من أول الكلام أو وسطه أو آخره"[٦٢]

ومن الامثلة التي وردت لتفسير الالفاظ لفظ (قدم) لقوله تعالى:﴿ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡۗ ﴾[٦٣] قال ابو عبيدة(ت٢١٠ه): "مجازه: سابقة صدق عند ربهم، ويقال: له قدمٌ في الاسلام وفي الجاهلية"[٦٤] ومن أمثلة تفسير الاساليب، تفسير ابي عبيدة لقوله تعالى: ﴿ بِمَفَازَةٖ مِّنَ ٱلۡعَذَابِۖ ﴾[٦٥]: "أي تزَحْزُحٍ زِحْزَحً بعيدٍ"[٦٦] وقوله تعالى ايضاً: ﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا ﴾[٦٧] قال ابو عبيدة: "العرب تختصر الكلام ليخفوه لعلم المستمع بتمامه فكأنه في تمام القول: ويقولون: ربنا ما خلقت هذا باطلاً"[٦٨] كما بيَّن الشاطبي: "أنه لا بد في فهم الشريعة من اتباع معهود الأميين وهم العرب الذين نزل القرآن بلسانهم فأن كان للعرب في لسانهم عرفٌ مستمر، فلا يصح العدول عنه في فهم الشريعة، وأن لم يكن ثم عرف فلا يصح أن يجرى في فهمها على ما لا تعرفه، وهذا جارٍ في المعاني، والألفاظ، والأساليب"[٦٩] ويفهم من هذا أن معرفة اللغة العربية شرطٌ في فهم القرآن، لأن من أراد أن يفسره، وهو لا يعرف اللغة التي نزل بها القرآن سيقع في الخطأ بلا شك، يل سيحرف الاقوال عن مواضعها، كما حدث من قِبَل بعض المبتدعة الذين فسروا القرآن بمصطلحات أو دلالات غير عربية[٧٠] لذلك حدث الخطأ في تفسير العديد من الالفاظ لجهل اللغة العربية من قبل المفسرين فنرى العلماء قد شددوا على ذلك منه ما روي عن مجاهد(ت١٠٤هـ) اذ قال: "لا يحل لاحدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يتكلم في كتاب الله، اذا لم يكن عالماً بلغات العرب، وقال مالك بن انس(ت١٧٩ه): لا اوتي برجل يفسر كلام الله ، وهو لا يعرف لغة العرب الا جعلته نكالاً " [٧١]

لذلك نرى أنَّ اللغات انقادت لتعلم العربية لحاجتها اليها في كل مفاصل الحياة وإداء الفرائض كما بيَّنَ الامام علي (عليه السلام) ذلك بقوله: إن "كلام العرب، كالميزان الذي يُعرف به الزيادة والنقصان، وهو أعذب من الماء وأرق من الهواء، إنَّ فسَّرته بذاته استصعب، وإن فسرته بغير معناه استحال، فالعرب أشجار وكلامهم ثمار، يثمرون والناس يجتنون بقولهم يقولون وإلى علمهم يصيرون"[٧٢]

وعليه فإن لغة العرب ممتنعة على سائر اللغات، وكل اللغات انقادت لها، وقد أتت اليها كل الامم لتتعلمها، رغبةً فيها وحرصاً عليها، وحباً لها وفضلاً قد ابانه الله فيها للناس [٧٣]

أنماط التأليف في غريب القرآن:

تعددت مناهج المصنفين في غريب القرآن، ويمكن إجمالها بأربعة أنماط هي:

١- نمط المحاورة او الخطاب: "وهذا هو النمط الاول... من أنماط التأليف في تفسير غريب ألفاظ القرآن الكريم، الذي يرتكز في تفسير الغريب، على طرح مسائل او أسئلة خاصة تتعلق بمُشْكِل القرآن او غريب لفظه ومعناه، من سائل او اكثر يتولى طرح تلك المسائل بطريقة التحاور او الخطاب الشفوي المباشر، ومجيب يوضِّح دلالة تلك اللفظة ويُقرِّب مدلولها ما استطاع الى ذلك سبيلاً... وأفاد مفسرو كتب غريب القرآن من هذا النمط، من النص القرآني اولاً لأنه دلَّهم على منافذه البيانية في محاوراته المختلفة في الآيات والسور، ومن أمثلة ما أُلّف على أساس هذا النمط بالحوار المباشر وطرح الاسئلة ثم الاجابة عنها مسائل نافع بن الازرق (ت٦٥هـ) ونجدة بن عويمر للصحابي عبد الله بن عباس (ت ٦٨هـ) واما الاثر الثاني فيقوم على حوار غير مباشر، وذلك بأن يضع المفسِّر نفسه أسئلة خاصة بغريب القرآن او مشكله من حيث المعنى، ثم يعرض للإجابة عنها، وهذا النمط- نمط الحوار غير المباشر، يعنى بالغموض الحاصل في التركيب الكامل للجملة او الآية، وتتمثل في مسائل ابي عبد الله محمد بن ابي بكر الرازي(ت٦٦٦هـ)"[٧٤]

٢- التأليف بحسب ترتيب سور المصحف[٧٥]: "وهي الطريقة التي كانت سائدة الى اواخر القرن الثالث الهجري"[٧٦] وهذا يعني " تفسير القرآن الكريم بحسب وروده في المصحف، وذلك باستعراض غريب كل سورة على حِدَة، مثَّلَ هذا الاتجاه ابو عبيدة في (مجاز القرآن) والفراء في (معاني القرآن) وابن قتيبة في (غريب القرآن) وحسنين محمد مخلوف في (كلمات القرآن) وغيرهم"[٧٧]

٣- التأليف بحسب الترتيب الالفبائي: يعد هذا النمط مرحلة تالية لنمط دراسة الغريب حسب ترتيب سور المصحف، وهو ترتيب يعتمد على النمط المعجمي، المتَّبع في استقصاء مفردات اللغة، ولكنه عند مؤلفي غريب القرآن، فقد اختص بغريب ألفاظ القرآن، فقد وجدوا بغيتهم في هذا النمط تيسيراً لعرض الألفاظ على وفق الترتيب

الالفبائي[٧٨] وفيه ثلاثة اتجاهات، الاول: ترتيب المواد بحسب الحرف الاول لها وفق ترتيب الحروف الهجائية المعروفة للجميع من الهمزة الى الياء، وتُعَدُّ هذه الطريقة أكثر الطرق تأليفاً لسهولة مراجعة معاجمها وحفظ حروفها[٧٩] اتبع هذا الترتيب السجستاني (٣٣٠هـ)في كتابه(نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن) والراغب الاصفهاني(٥٠٢هـ) في (مفردات ألفاظ القرآن) والسمين الحلبي(٧٥٦ه) في كتابه (عمدة الحفاظ)، اما الاتجاه الثاني فهو "ترتيب الكلمات حسب أواخرها اولاً، ثم حسب اوائلها، كطريقة الجوهري (ت في حدود ٤٠٠هـ) لمعجم الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) حيث قسم الكتاب الى ابواب حسب اواخر الكلمات، ثم قسم كل باب الى فصول، حسب اوائل الكلمات، وقد اتبع الرازي(ت٦٦٦هـ) هذا النظام في كتابه روضة الفصاحة في غريب القرآن"[٨٠] والاتجاه الثالث "ترتيب الالفاظ حسب حرفها الاول، ثم الاخير دون مراعاة لترتيب الحشو، ودونما اعتبار للحروف الزائدة، وقد سار على هذا الطريق ابو حيان الاندلسي(ت٧٤٥هـ) في كتابه تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب"[٨١]

٤- التأليف بحسب النظم التعليمي[٨٢] ويختص هذا النمط بالشعر التعليمي الذي يراد به هو ذلك "الشعر الذي يحاول فيه الشاعر نظم فنون العلم والمعارف كالنحو والفقه والتاريخ تسهيلاً لحفظها، فهو قصائد تاريخية او علمية، وهو ما يعبَّر عنه المتأخرون بالمتون المنظومة"[٨٣] ولما كان هذا النوع من الشعر مصدراً لحفظ العلوم والمعارف نجد أن الجاحظ(٢٥٥هـ) يؤكد ذلك بقوله: "فأن الشعر أهون على النَّفس، وإذا حُفِظَ كان أعلَقَ وأَثبت، وكان شاهداً، وإن احتيج الى ضرب المثل كان مثلاً"[٨٤] و ظهرت بوادر هذا النظم في العصر العباسي حيث كانت البادية في هذه الحقبة ما زالت تزود الحاضرة بالعديد من الشعراء ذوي السليقة العربية السليمة، وكان يقابلهم في المدن شعراء لم ينشأوا في البادية، ولكن السليقة العربية التفتت اليها وتمثلت في دخائلهم، حتى أصبحوا لا يقلون عن شعراء البادية فصاحةٍ وبياناً، ويعود الفضل في ذلك الى علماء اللغة في تحويل هذه السليقة الى شعراء الحضر، فقد جمعوا لهم اللغة والشعر الجاهلي والاسلامي، ووضعوا لهم مقاييسهما في موضعٍ دقيق، وظلوا طوال العصر يغرسون في نفوسهم الإيمان بأن الشعر القديم هو القدوة المثلى، ولم يكتف هؤلاء اللغويون بتقديم النماذج السهلة من الشعر القديم فحسب، بل

لقد كان همهم الأول أن يقدموها بنماذجها الصعبة المليئة بالحوشي والكلمات الغريبة وشرعوا في جعلها مركز إملاءاتهم ومحاضراتهم[٨٥] حتى نرى الجاحظ يقول: "ولم أرَ غاية النحويَّين إلا كلَّ شعر فيه إعراب، ولم أرَ غاية رواة الأشعار إلا كل شعر فيه غريب أو معنىً صعبٌ يحتاج الى الاستخراج"[٨٦] بينما يرى شوقي ضيف إنَّ الشعر التعليمي قد ظَهَرَت بوادره قبل العصر العباسي حيث يقول: " والأرجوزة الأموية تُعَدُّ أول شعر تعليمي ظهر في اللغة العربية"[٨٧] وخير من مثل تلك الأراجيز في ذلك العصر رؤبة بن العجاج(ت١٤٥هـ) حيث لا يقرأ الإنسان في أراجيز رؤبة حتى يشعر بشعور واضح أنه أتخذ لنفسه عملاً غريباً، وهو صياغة الكلمات والأساليب والإتيان بكل شاذٍ غريبٍ فيها، حتى يرضى ذوق واحتياجات اللغويين[٨٨]

"وممن سار على هذا النمط ووصل أثره الينا مطبوعاً او مخطوطاً، كثيرون، منهم ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن سعيد الدميري الشهير بالديريني المتوفى سنة(٦٩٤هـ) وكتابه (التيسير في علوم التفسير) وابو الحكم مالك بن عبد الرحمن بن علي السبتي المالكي المعروف بابن المرحَّل المتوفى سنة(٦٩٩هـ) ومنظومته في غريب القرآن، ماهي الا نظم لكتاب غريب القرآن لابي بكر السجستاني المتوفى سنة(٣٣٠هـ) وزين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن المعروف بالحافظ العراقي المتوفى سنة (٨٠٦هـ) وهب ارجوزة سماها (ألفية في غريب القرآن)"[٨٩] وغيرهم كثير من نظم في هذا النمط.

وبهذا أصبحت (الغرابة) عاملاً مشتركاً يجمع ألفاظاً متعددة لا رابط بينها سوى الغرابة، أي أن الغرابة: أصبحت حقلاً دلالياً يضم مجموعة من الألفاظ التي تشترك في غرابتها.

ثانيًا: مناهج القدماء في دراسة الغريب

تنوّعت مناهج التأليف في غريب القرآن وطرقه لدى العلماء، فمنهم من رتَّب كتابه بحسب ترتيب السور والآيات كما جاء في القرآن الكريم، وممن أتبع هذا الترتيب أبو عبيدة في (مجاز القرآن)، وأبن قتيبة في (تفسير غريب القرآن) وغيرهم الكثير ، ومنهم من رتبها بحسب حروف المعجم. حيث كان رائد هذا الاتجاه في التأليف في غريب القرآن أبو بكر السجستاني في كتابه نزهة القلوب، ثم تبعه في ذلك علماء

آخرون كالراغب الأصفهاني في كتابه المفردات، وأبو حيان التوحيدي في تحفة الأريب[٩٠]. فمن أراد أن يعرف معنى الكلمة القرآنية وعرف موضعها منه، فإن الفريق الأول يقدمها له ميسرة، ومن أراد أن يعرف الكلمة متبعًا اشتقاقاتها ودورانها في كتاب الله ، سيجد مبتغاه في الفريق الثاني.[٩١]

كما اختلف منهاجهم في الاعتماد على شواهد اللغة العربية بشعرها ونثرها، فمنهم من أورد الكثير من ذلك كما فعل أبو عبيدة في مجاز القرآن حيث وصلت الشواهد الشعرية لديه ألف بيت إلاّ يسيرا، ومنهم من أوجز في ذلك كما فعل أبن قتيبة في تفسير غريب القرآن، ومنهم من أقتصر على ذكر معاني الكلمات فقط دون تفصيل واستشهاد.[٩٢]

لذا فمهما اختلفت وتنوعت مناهج المفسرين في غريب القرآن ، يبقى المبتغى واحد وهو شرح الكلمات الغريبة والاستدلال عليها وبيان معانيها. ولهذا سَنَتناول ونشير في هذ المطلب إلى أهم المناهج التي اتبعها العلماء والمفسرون في هذا المجال.

منهج ابن عباس (ت٦٨هـ) في التفسير:

يُعَد اقدم منهج للتفسير هو تفسير ابن عباس، وهذا ما أكدته لنا المصادر" اذا رجعنا الى امهات الكتب والمصادر من كتب الطبقات والتراجم نجد ان (غريب القرآن) في القرن الاول الهجري تنحصر الجهود الفعلية الجادة فيما اثر منسوباً الى الصحابي الجليل (ابن عباس) فلم تذكر لنا المصادر غير اهتماماته، واما الذين ذُكِروا معه في هذا القرن فقد كانوا من رواة ابن عباس"[٩٣] فكان تفسيرهُ معتمداً عليه في الرجوع اليه في كل ما غمض على الناس من الكلمات الغريبة في تلك الحقبة والى وقتنا الحاضر نظراً لأهميته، كما أيَّدَ السيوطي ذلك بقوله: "واولى ما يرجع اليه في ذلك ما ثبت عن ابن عباس واصحابه الآخذين عنه، فإنه ورد عنهم تفسير غريب القرآن بالأسانيد الثابتة الصحيحة وعليه اعتمد البخاري في "صحيحه" مرتباً على السور"[٩٤] يتضح منهج ابن عباس ويرسم معالمه من خلال قوله: "التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها، وتفسير لا يعذر احد بجهالته، وتفسير يعلمه العلماء، وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى ذكره"[٩٥] كذلك قوله: "ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال أُنزل القرآن على أربعة أحرف، حلال وحرام لا يعذر أحد

بالجهالة به، و تفسير تفسرهُ العرب، وتفسير تفسره العلماء، ومتشابه لا يعلمه الا الله تعالى ذكره، ومن ادعى علمه سوى الله تعالى ذكره فهو كاذب" [٩٦]

فأقوال ابن عباس هذه ترسم لنا معالم المنهج الذي كان يعتمدهُ ويرجع اليه في التفسير، فكان اول مرجع بالنسبة له هو القرآن الكريم في بيان ما غمض على الناس من الالفاظ الغريبة فقد " اخرج ابن جرير، وابن حاتم، وابن مَردُويه، عن ابن عباس في قولهِ ﴿ قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ ﴾ [٩٧]قال: كنتم تراباً قبل أن يخلقكم فهذه ميتة، ثم أحياكم فخلقكم، فهذه حياة، ثم يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميتة أُخرى، ثم يبعثكم يوم القيامة، فهذه حياة، فهما ميتتان وحياتان"[٩٨]. كذلك عند النظر الى تفسير (تنوير المقباس في تفسير ابن عباس) نجد أنَّ هذا التفسير قد أُسند الى ابن عباس، ويتبين انه التزم ترتيب السور والآيات فيه فبدأ بسورة الفاتحة وانتهى بسورة الناس.

اما المرجع الثاني لابن عباس فهو معرفته وتقصيه لأسباب النزول، فقد "اهتم كثيراً بأسباب النزول واعتمد عليها في توضيح كثير من الآيات التي يتوقف الفهم الصحيح لها على معرفة أسباب نزولها، وقد حثَّ العلماء على معرفة أسباب النزول، لأنها تعين كثيراً على فهم الآيات، وتحدد المعنى المراد منها،

كذلك من المراجع المعتمد عليها في تفسير القرآن عند ابن عباس هو الشعر الجاهلي، إذ "اهتم ابن عباس بالرجوع الى الشعر القديم الذي قال عنه: انه مرجع للتفسير في استعمالاته اللغوية، فمن ذلك قوله المعروف عن تفسير (حَرجْ) في قوله تعالى ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٍ ﴾[٩٩]: "اذا تعاجم شيء من القرآن، فانظروا في الشعر، فإن الشعر عربي"[١٠٠] وخير ما مثَّل ابن عباس في استشهاده بالشعر سؤالات نافع بن الازرق"، وهي مسائل عن معاني ألفاظ غريب القرآن سأل نافع بن الازرق عنها ابن عباس، وطالبه أنْ يأتي بشواهد على ما يفسره من معاني الالفاظ من شعر العرب، وصورة المسألة أن يقول نافع: أخبرني عن قوله تعالى فيذكر اللفظ المسؤول عنه، فيقول ابن عباس: كذا فيقول نافع: وهل كانت العرب تعرف ذلك؟ فيقول ابن عباس: نعم: أما سمعت قول الشاعر فيذكر الشاهد ونحو هذا"[١٠١] وهذا يبين منهج ابن عباس فيها حيث" نجد الاسئلة والاجوبة بين ابن الازرق وابن عباس

كانت عن طريق الحوار والمشافهة، ولم يكن ذلك تأليفًا او تصنيفًا وضع له منهج ورتبت له خطة"[١٠٢].

وبعد الرائد في الغريب ابن عباس توالت التصنيفات بعد القرن الاول واتسعت دائرة التأليف بصدد هذا الفن، فسلك المؤلفون فيه مناهج مختلفة وطرقًا متعددة في ترتيب مؤلفاتهم، وكان من ابرزها منهجان هما:

الاول: جمع الالفاظ الغريبة وترتيبها بحسب ترتيب السور في القرآن الكريم. وابرز مَنْ نظم على وفق هذا المنهج:

١- أبو عبيدة بن معمر بن المثنى ت(٢١٠هـ) في (مجاز القرآن) : اورد ابو عبيدة الالفاظ الغريبة في مجازه بحسب ترتيب السور والآيات في القرآن الكريم ،إذ ابتدأ بسورة الفاتحة وانتهى بسورة الناس، ويعد مؤلفه " اول كتاب صُنفَ في غريب القرآن"[١٠٣] حيث كان يميل الى فهم النص في اتجاه خاص، اذ كان متحرراً من اي قيود في فهمه للنصوص، فهو ذو ثقافة ونظرة واسعة الى النص القرآني، فلم يلتزم بقيود مدرستي البصرة والكوفة، ولم يمتثل لقواعدها، وكانت له عناية واهتمامٌ خاصٌ بالجانب اللغوي، فنراه يكثر من الاستشهاد على الآيات بالشعر العربي، فكان هذا سببًا في انصرافه عن الانخراط في قصص القرآن واسباب النزول الا بقدر ما يحتاجه لفهم النص [١٠٤]

٢- ابن قتيبة الدِّينَورَيُّ (ت٢٧٦هـ) في (تفسير غريب القرآن): يقول ابن قتيبة في مقدمة كتابه: "وغرضنا الذي أمتثلناه في كتابنا هذا: أن نختصر ونُكمل، وأن نوضِّح ونُجمل؛ وأن لا نستشهد على اللفظ المُبتذل، ولا نُكثر الدِّلالة على الحرف المستعمل؛ وأن لا نحشو كتابنا بالنحو والحديث والأسانيد. فإنَّا لو فعلنا ذلك في نقل الحديث لاحتجنا إلى أن نأتي بتفسير السلف رحمة الله عليهم-بعينه؛ ولو أتينا بتلك الألفاظ كان كتابًا كسائر الكتب التي ألّفها نَقَلَةُ الحديث؛ ولو تكلفنا بعدُ اقتصاص اختلافهم، وتبيين معانيهم، وفتْقَ جُملهم بألفاظنا، وموضع الاختيار من ذلك الاختلاف، وإقامة الدلائل عليه، والإخبار عن العلة فيه: لأُشْبهنا في القول، وأطلنا الكتاب؛ وقطعنا منه طمع المُتحفِّظ وباعدناه من بغية المتأدب؛ وتكلفنا من نقل الحديث، ما قد وُقِيناه وكفينا"[١٠٥] كما يقول محقق كتابه أحمد صقر: "ثم عقد باباً عنوانه اشتقاق أسماء الله وصفاته وإظهار معانيها، فَسَّرَ فيه ستة وعشرين حرفًا من الحروف المعبرة عن ذلك، ثم

أعقبه بباب تأويل حروف كثرت في الكتاب، لم ير بعض السور أولى بإيرادها من بعض، وقد فَسَّرَ منها أربعين حرفاً، ثم قفاه بتفسير غريب سورة الحمد والبقرة فسائر سور القرآن على ترتيب المصحف المعروف، وهذا اللون من الوان ترتيب كتب الغريب أقرب منالًا من الكتب المؤلفة على حسب حروف المعجم، لان الطالب لمعرفة غريب آية او آيات او سورة يجد طلبته مجموعة أمامه، ولا يتبدَّدُ ذهنه في الكشف عن معاني الكلمات في موادها المختلفة"[١٠٦]

٣- أبو عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بغلام ثعلب(ت٣٤٥هـ) في (ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن) : تظهر طريقة الإملاء بشكل واضح على الكتاب فلا يحتوي الكتاب على مقدمة تبين فيها فكرة المؤلف ومنهجه، اذ يبدأ المؤلف بتفسير الالفاظ الغريبة مباشرةً فيبدأ بفاتحة الكتاب، ثم سورة البقرة، ثم آل عمران على ترتيب السور والآيات في القرآن الكريم حتى ينتهي بسورة الناس، وقد استعان في تفسير الغريب بإدخال آيات أُخرى أو قراءات أو احاديث أو أقوال للصحابة والتابعين أو اشعار للعرب.[١٠٧]

٤- مكي بن ابي طالب القيسي(ت٤٣٧) في (تفسير المشكل في غريب القرآن العظيم) و(العمدة في غريب القرآن).

٥- علي بن عثمان المارديني التركماني(ت٧٥٠هـ) في (بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب): يقول المصنف في مقدمته " فحملني ذلك على أنْ جمعت في غريب القرآن كتاباً مسلكه، قريباً مدركه، صغيراً حجمه، غزيراً علمه، يبهج الخاطر، ويروق الناظر، ألَّفته من غريب ابي بكر العُزَيْزيّ، وابي محمد بن قتيبة، وابي عبيد الهروي، وتفسير جار الله الزمخشري، وسميته "بهجة الاريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب" ورأيت ترتيبه على السور مقللاً لألفاظه ومسهلاً له على حفاظه، والله اسأل أنْ يوفقنا لفهم كتابه ويجعلنا من خواص احبابه، وحسبنا الله ونعم الوكيل"[١٠٨]

٦- شهاب الدين احمد بن محمد بن عماد المعروف بابن الهائم (ت٨١٥هـ) في (التبيان في تفسير غريب القرآن): اعتمد ابن الهائم في تأليف مُصَنَّفه على كتاب السجستاني مرتباً على سور المصحف، وصرح في مقدمته قائلاً "وإنَّ من أنفس ما صُنِّفَ في غريب القرآن مُصَنَّف الإمام أبي بكر محمد بن عزيز المنسوب الى

سجستان، الا انه يحوج المستغرب لكلمات سوره الى كشف حروف وأوراق كثيرة، لاسيما السور الطوال، وقاصر همة ذي ملال، فرأيت أنْ أجمع ما تفرَّق من غريب كل سورة فيما هو كالفصل، مع زيادة أشياء في بعض المواضع على الاصل، لتسهيل مطالعته وتتم فائدته، فشرعت فيه متوخيًا للتسهيل، مجتنبًا للإكثار والتطويل، مستعيناً بذي الحول، ومستمداً من ذي الطوال، حريصاً أنْ آتي بعبارته في الاكثر، وألاَّ أُخل منه بشيء إلّا ما تكرَّر... وَسَّميته التبيان في تفسير غريب القرآن" [١٠٩]

الثاني: الترتيب الهجائي المعروف بالترتيب الالفبائي، أي ترتيبها من الهمزة الى الياء. واتخذ هذا المنهج طرقًا عدة:

١-ترتيب الالفاظ على وفق حرفها الاول مع عدم تجريدها من الحروف الزائدة بل ايرادها كما هي: وخير من مَثَّل هذا المنهج أبو بكر السجستاني في كتابهِ (نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن) الذي أشرنا له سابقًا. ومن الامثلة قولهُ في تفسير غريب قولهِ تعالى ﴿ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾ [١١٠] "تهلك وتبطل. ﴿ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ [١١١]اي تميل عن الحق"[١١٢] فلم يُرجع هذه الألفاظ الى جذورها الذي أُخذت منه.

٢-ترتيب الالفاظ ترتيباً هجائياً وارجاعها الى جذورها اللغوية، وأول من سار على هذا المنهج ابو عبيد الهروي(ت٤٠١ه) في كتابه (الغريبين غريبي القرآن والحديث) إذ نرى إن الكتاب تم تقسيمه الى كتب بعدد الحروف الأبجدية، ثم تم تقسيم كل كتاب إلى أبواب مع مراعاة الحرفين الثاني والثالث فهو يقول: "كتابي هذا لمن حمل القرآن وعرف الحديث ونظر في اللغة، ثم احتاج الى معرفة غرائبهما، وهو موضوع على نسق الحروف المعجمة، نبدأ بالهمزة فنفيض بها على سائر الحروف، حرفًا حرفًا، ونعمل لكل حرفًا بابًا، ونفتح كل باب بالحرف الذي يكون آخره الهمزة، ثم الباء، ثم التاء الى آخر الحروف، إلّا أن نجدَه، فنتعدَّاه، الى ما نجده على الترتيب فيه، ثم نأخذ في كتاب الباء على هذا العمل، إلى أَن ننتهي بالحروف كلّها الى آخرها، ليصير المفتش عن الحرف الى اصابته من الكتاب، بأهون سعي وأحث طلب"[١١٣] ومن الامثلة الواردة في الكتاب قولهُ في قولهِ تعالى﴿ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْىَ ﴾ : [١١٤]"قال الفراء الإثْمُ: ما دون الحَدِّ، والبَغْيُ: الاستطالة على النَّاسِ، أي وحُرِّمَ الإثم والبَغْي، وقيل: الإثم الخَمْرُ، والبَغْي: الفساد، وقال:

شربتُ الإثْمَ حتّى ضَلَّ عقْلي كذاك الإثم تَذْهبُ بالعُقُولِ

وقولـه تعـالى﴿ لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾[١١٥] : أي لا مـأثم فيهـا ولا سُكْرَ بـل هـي مباحـة، ليست كشراب الدنيا مُؤْثِمًا مُسْكِراً. وقولـه تعـالى ﴿كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾[١١٦] : يقـال رجـل أثيم وأثوم أي متحمل للآثام" [١١٧]

٣-ترتيب الألفاظ بحسب الحرف الأول فالثاني مع الاعتماد على الحروف الاصلية فيها فقط، كما في كتاب (المفردات في غريب القرآن) للراغب الاصفهاني(ت٥٠٢هـ) إذ يقول: "وقد استخرت الله تعالى في املاء كتاب مستوفى فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف المعجم على حروف التهجي، فنقدم ما اوله الالف ثم الباء على ترتيب حروف المعجم معتبراً فيه أوائل حروفه الاصلية دون الزوائد، والاشارة فيه الى المناسبات التي تبين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب"[١١٨] ومن أمثلة الكتاب قوله في مادة (أجّ) "قال تعالى ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ [١١٩] : شديد الملوحة والحرارة من قولهم: أجيجُ النَّارِ وأَجَّتُهَا وقد أجَّت، وائتجَّ النهارُ، ويأجوج ومأجوج منه شُبِّهوا بالنار المضطرمة والمياه المتموجة، لكثرة اضطرابهم، وأَجَّ الظليمُ إذا عدا أجيجًا تشبيهاً بأجيج النار"[١٢٠] ومن المؤلفين الذين ساروا على منهجه السمين الحلبي(ت٧٥٦) في (عمدة الحفاظ)، والعراقي(ت٨٠٦هـ) في (ألفية تفسير ألفاظ القرآن، والفيروز آبادي(٨١٧هـ) في (بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز).

٤-ترتيب الألفاظ بحسب الحرف الاول فالأخير دون الاخذ باعتبار الحشو ومن اتبع هذه الطريقة ابو حيان الاندلسي(٧٤٥هـ) في كتابه (تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب) إذ يقول محقق كتابه سمير المجذوب: "فالكتاب اذن مرتب على حروف المعجم معتبرًا الحروف الاصلية لا الزائدة متخذًا الحرف الاول والاخير طريقًا دون حشو الكلمة... وهو مختصر ولاختصاره فائدة، فلو جاء على إسهاب كتاب المفردات للراغب الاصفهاني لأتعب البحث فيه، واقتصر ابو حيان في كتابه على ذكر المعنى اللغوي وما يتعلق بالمعنى القرآني مباشرةً ولم يشر الى الآية التي وردت فيها الكلمة من القرآن الكريم، ولم يذكر الشواهد ولا اختلافات الآراء، كما انه لم ينسب الأقوال

الى قائليها، فجاء الكتاب على اختصار يفيد في معرفة غريب القرآن.. وقد يذكر احيانًا بعض الاختلافات باختلاف القراءات، وربما يورد الكلمة على قراءة ويذكر المعنى عليها احيانًا دون غيرها، ويشير في بعض الاحيان الى لغات القبائل وبصورة ضيقة" (١٢١)

٥- ترتيب الألفاظ تبعًا للحرف الاخير فقط مع تجريدها من الزوائد كما في (تفسير غريب القرآن) للشيخ فخر الدين الطريحي(ت١٠٨٥هـ)

الخاتمة :

في نهاية هذا البحث لا بد لي أن أذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث وهي:

١.تعدد مدلولات مصطلح الغريب عند أهل اللغة القدماء فهو يدلُّ على معانٍ كثيرة منها الحوشي، والنادر، والشاذ، والمشكل ، وكل ذلك يُراد به الغموض، وعدم الوضوح في الكلام.

٢. تعدد مستويات الغرابة، فقد تكون الغرابة أحيانًا صوتية أو دلالية أو تركيبية أو نحوية.

٣.تعدد أسباب الغرابة التي تأتت من نواح عدة، منها مخالطة ألسنة العرب لغيرهم من الأمم، ووجود الترادف والمشترك اللَّفظي والتضاد في ألفاظ اللغة، ودخول المصطلحات الاسلامية الجديدة، وتقادم الزمن للعديد من الألفاظ، وغموض سياق الحال، وعامل التوليد، والاقتراض من اللغات الاخرى كلُّ ذلك صار سببًا في غرابة عدد من الألفاظ.

٤.ارتكاز علماء العربية القدماء في تفسيرهم لغريب القرآن على مصادر رصينة فكان أولها القرآن الكريم ومن ثم الحديث النبوي وأقوال الصحابة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن ثم لغة العرب التي نزل القرآن بلسانها.

٥. يُعد منهج ابن عباس في تفسير غريب القرآن الذي اعتمد على المحاورة أو المشافهة من أقدم مناهج التفسير في غريب القرآن، إذ عُدَّ ابن عباس باكورة النتائج العلمية لعلم غريب القرآن، وذلك لمعرفته الواسعة باللغة العربية وحفظه لدواوينها الشعرية.

٦. إن الغرابة في القرآن الكريم ليست غرابة اللفظة وإنما غرابة المعنى، وذلك يعود لعدم تساوي أهل العلم بها عن غيرهم من الناس.

٧. سلك علماء التأليف في غريب القرآن أنماطًا متعددة في ترتيب مؤلفاتهم، إلّا أنه برز منه نمطان شائعان هما ترتيب الألفاظ بحسب ترتيب السور في القرآن الكريم، والترتيب الهجائي بحسب النظام الألفبائي إذ يُعَدُّ أبو بكر السجستاني رائد هذا الترتيب.

Conclusion :

At the end of this research, I have to mention the most important results as follows:

1- The term (strange / al-gharib) has many implications for the linguists , it indicates to Many meanings among them (Al-Hawshi) and (al-Nadir-the rare) and (al-Shadh- the abnormal) and (Mishikal - the mixed) and all that is intended for ambiguity and lack of clarity in speech.

2- Multiple levels of (Gharaba/ strangeness, unfamiliarity) , sometimes strangeness or unfamiliarity may be a voice or semantic or syntactic or grammatical and the like.

3- The multiplicity of reasons for the (strangeness / unfamiliarity) that came from many aspects among them Arab tongues mixing with other nations and the synonymy and the homonym and the antonyms in the words of the language and the New Islamic terminology and the outdatedness for many words and the ambiguity of the context and the generating factor and using Of the other languages , all of this has become a reason for the strangeness , unfamiliarity of a number of words

4- The reliance of old Arab langauge scholars in their interpretation of the (strangeness , unfamiliarity) of Qur’an On solid sources, the first of which was the Holy Qur’an and then Hadith of the Prophet and the sayings of the Companions after the death of the Prophet Peace be upon him and his family) and then the language of the Arabs in whose tongue the Qur’an was revealed.

5- Ibn Abbas's approach in the interpretation of the (strangeness , unfamiliarity) in Qur'an that relied on Conversation or orality is

one of the oldest methods of interpretation in (strangeness, unfamiliarity) of Qur'an as Ibn Abbas prepared the first scientific results of a (strange , unfamiliar) Qur'an due to his extensive knowledge of the Arabic language and his memorization of its poetic collections

6- The (strangeness , unfamiliarity) in the Holy Qur'an is not the strangeness of the word but rather the strangeness of the meaning and that is due to the lack of equality among the people of knowledge than other people.

7- Scholars of authorship in the (strangeness , unfamiliarity) of Qur'an took multiple patterns in their writings in The arrangement of their compositions, however, two common patterns emerged from it, namely the arrangement of words according to the order of the surahs in the Holy Qur'an and the arrangement of Spelling from A to Z where Abu Bakr Al-Sijistani is considered one of the pioneer of this arrangement.

الهوامش

(١) مقاييس اللغة،أحمد بن فارس (المتوفى:٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ -١٩٧٩م،(غرب):٤٢١/٤.

(٢) لسان العرب، جمال الدين ابن منظور (المتوفى:٧١١ه)، دار صادر-بيروت، ١٤١٤هـ ، ط ٣، (غرب) :٦٣٨/١-٦٤١.

(٣) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت-لبنان،١٣٠/١ كتاب الايمان(٦٥) باب بيان ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وانه يأزر بين المسجدين-الحديث:١٤٥/٢٣٢.

(٤) ينظر: نفس الصباح في غريب القرآن ناسخه ومنسوخه، أبي جعفر محمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (المتوفى: ٥٨٢ه)، تحقيق: محمد عزّ الدّين المعيار الإدريسي، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م،٩/١.

(٥) معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم، فوزي يوسف الهابط، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة:٧.

(٦) اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي(المتوفى:١٣٥٦هـ)، المكتبة العصرية-صيدا-بيروت، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م، ط٣،٦١.

(٧) معاجم معاني الفاظ القرآن الكريم:١٦٩و١٧٠

(٨) ينظر: غريب الحديث، للإمام أبي سليمان الخطابي (المتوفلى:٣٨٨هـ)، تحقيق: عبد الكريم أبراهيم العزباوي، دار الفكر- دمشق، ١٤٠٢هـ -١٩٨٢م،٧٠.

(٩) ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار، أبي محمد مكي القيسي (المتوفى:٤٣٧ه) تحقيق: هدى الطويل المرعشلي، دار النور الاسلامي-بيروت-لبنان، ١٤٠٨-١٩٨٨م، ط ١،٥١.

(١٠) تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب، أثير الدين أبي حيان الأندلسي (المتوفى : ٧٤٥ه) ، تحقيق : سمير المجذوب ، المكتب الاسلامي ، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م ، ط١،٢.

(١١) فصلت:٣

(١٢) ينظر: علم غريب القرآن مراحله ومناهجه وضوابطه، إبراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين، دار طيبة الخضراء- مكة المكرمة،٢٤.

(١٣) الترجمان عن غريب القرآن، الإمام تاج الدين (المتوفى: ٧٤٣ه)، تحقيق: موسى سليمان آل أبراهيم، البيان-الطائف، ١٤١٩ه-١٩٩٨م، ط ١،١١.

(١٤) المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن، محمد التوبخي، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م، ط ١،٥.

(١٥) علم الدلالة بين النظر والتطبيق، أحمد نعيم الكراعين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-بيروت- لبنان، ١٤١٣ه-١٩٩٣م، ط ٢،١.

(١٦) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري (المتوفى:٣٩٣ه)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين-بيروت،١٤٠٧ه-١٩٨٧م، ط١،(حوش):١٠٠٣/٣.

(١٧) المزهر في علوم اللغة وانواعها، السيوطي (المتوفى:٩١١ه): شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل أبراهيم، علي محمد البجاوي، دار التراث-القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة،٢٣٣.

(١٨) النهاية في غريب الحديث والاثر، ابن الأثير المتوفى (٦٠٦ه)، تحقيق: إياد خالد الطباع، دار النوادر-بيروت-لبنان،، ١٤٣٧ه-٢٠١٦م، ط ٤،١.

(١٩) ينظر: النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق: الدكتور: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ١٤٠١ه-١٩٨١م. ط٥٧،١.

(٢٠) الايضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المتوفى (٧٣٩ه)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان،١٤٢٤-٢٠٠٣م، ط١٤،١.

(٢١) التعريفات، الشريف الجرجاني المتوفى (٨١٦ه)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان،١٤٠٣-١٩٨٣م، ط١٦،١.

(٢٢) المزهر في علوم اللغة وانواعها:٢٣٤و٢٣٥

(٢٣) ينظر: علم الدلالة بين النظر والتطبيق:٢١

(٢٤) الماعون:٥

(٢٥) البرهان في علوم القرآن ، الزركشي (المتوفى:٧٩٤ه)، تحقيق: أبي الفضل الدّمياطي، دار الحديث-القاهرة- مصر، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م،٢٠٦.

(٢٦) يوسف:٣٠

(٢٧) ينظر: قاموس القرآن الكريم. لغة القرآن دراسة توثيقية فنية، أحمد مختار عمر، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي- الكويت،١٤١٨ه-١٩٩٧م، ط١٠٧،٢و١٠٨.

(٢٨) البرهان في علوم القرآن:٢٠٦

(٢٩) الحروف، أبو نصر الفارابي (المتوفى:٣٣٩ه)، تحقيق: محسن مهدي، دار المشرق-بيروت-لبنان،١٤٧.

(٣٠) علم الدلالة بين النظر والتطبيق:٢١

(٣١) الزخرف:٥٥

(٣٢) تفسير غريب القرآن، بن قتيبة (المتوفى:٢٧٦ه)، تحقيق: أحمد صقر، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٣٩٨ه-١٩٧٨م،٣٩٩.

(٣٣) البقرة:٤٩

(٣٤) الرعد:١٨
(٣٥) يوسف:٢٥
(٣٦) يوسف:٥١
(٣٧) مريم:٢٨
(٣٨) نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، بن الجوزي (المتوفى:٥٩٧ه)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، مؤسسة الرسالة-بيروت-لبنان، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م،ط٣،٣٦٧.
(٣٩) البقرة:٢٢٨
(٤٠) ثلاث كتب في الاضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت ويليها ذيل في الاضداد للصَّغاني ، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان،٥.
(٤١) النحل:٤٧
(٤٢)ينظر: معجم علوم القرآن، أبراهيم محمد الجرمي، دار القلم-دمشق،١٤٢٢ه-٢٠٠١، ط١،١٩.
(٤٣) ينظر: أنماط التأليف في غريب القرآن، عبد الكريم حسين عبد السعداوي، رسالة ماجستير بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور صباح عباس السالم، قسم اللغة العربية، كلية القائد، جامعة الكوفة،١٤٢٠ه-١٩٩٩م،١٨.
(٤٤) ينظر: المصدر نفسه:١٩
(٤٥) الخصائص ، بن جني (المتوفى:٣٩٢ه)، تحقيق: محمد علي النجار، دار الهدى-بيروت-لبنان،ط٢،٦٦.
(٤٦) فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، محمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق،٦٥.
(٤٧) المصدر نفسه:٦٢
(٤٨) دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، دار العلم للملايين-بيروت-لبنان،ط٣،٣١٥و٣١٦.
(٤٩)ينظر: دراسات لغوية القياس في الفصحى- الدّخيل في العامية، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م،ط٢،٢٦.
(٥٠) ينظر :تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار، أبي محمد مكي القيسي (المتوفى:٤٣٧ه) تحقيق: هدى الطويل المرعشلي، دار النور الاسلامي-بيروت-لبنان، ١٤٠٨-١٩٨٨م، ط١،٥٦و٥٧.
(٥١) البقرة:٣٧
(٥٢) الاعراف:٢٣
(٥٣) البقرة:١٨٧
(٥٤) شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري، أبي محمد عبد الله بن مانع الرُّوميّ، اعتنى به: بندر بن تركي بن سعد البقمي، دار المحدث-الرياض- السعودية، ١٤٣٣ه، ط٢،٥٦.
(٥٥) البقرة:١

(٥٦) زاد الميسر في علم التفسير ، الجوزي (المتوفى: ٥٩٧ه)، دار ابن حزم، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م،ط١،٣٨.
(٥٧) الزخرف:٣
(٥٨) الزمر:٢٨
(٥٩) الزخرف:١٩٣-١٩٥
(٦٠) النحل:١٠٣
(٦١) ينظر: الاعتصام، الإمام الشاطبي (المتوفى:٧٩٠ه)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان السعودي، ١٤١٢ه-١٩٩٢م، ط١،٨٠٥/٢.
(٦٢)الموافقات في أصول الشريعة، الشاطبي (المتوفى:٧٩٠ه)، تحقيق: محمد عبدالله دراز:٦٥/٢و٦٦.
(٦٣) يونس:٢
(٦٤) مجاز القرآن، أبي عبيدة معمر بين المثنى التيميّ (المتوفى : ٢١٠ه) ، تحقيق : الدكتور محمد فؤاد سزكين ، محمد سامي أمين الخانجي الكتبي ، مصر ، ١٣٧٤ه – ١٩٥٤م ، ط١،٢٧٣.
(٦٥) ال عمران:١٨٨
(٦٦) مجاز القرآن:١١١
(٦٧) ال عمران:١٩١
(٦٨) مجاز القرآن:١١١
(٦٩) الموافقات في أصول الشريعة:٨٢/٢
(٧٠)التفسير اللغوي للقرآن الكريم ، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، دار أبن الجوزي، ١٤٣٢ه ، ط ١،٤١.
(٧١) التفسير اللغوي للقرآن:٤٧و٤٨
(٧٢) الزينة في الكلمات الاسلامية، أبي حاتم الرازي (المتوفى: ٣٢٢ه)، تحقيق: حسين بن فيض الله الهمذاني اليعبري الحرازي، مركز الدراسات والبحوث اليمني،١٤١٥ه-١٩٩٤م، ط١،٧٤و٧٥.
(٧٣) ينظر: المصدر نفسه:٧٥
(٧٤) انماط التأليف في غريب القرآن:٤٢-٤٦
(٧٥) المصدر نفسه:٦٦
(٧٦) ينظر: نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه:١٧
(٧٧) معجم علوم القرآن:١٩٨
(٧٨) ينظر: انماط التأليف في غريب القرآن:٩١
(٧٩) ينظر: المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، دار الراية- الرياض – السعودية، ١٤١٢ه-١٩٩٢م،ط١،٢٦.

(٨٠) معاجم معاني الفاظ القرآن:١٩٢
(٨١) المصدر نفسه:١٩٢
(٨٢) ينظر: انماط التأليف في غريب القرآن:١٣٤
(٨٣) المصدر نفسه:١٣٥
(٨٤) الحيوان، الجاحظ، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٢٤ه،ط٢،٦/٢٨٤.
(٨٥) تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول، شوقي ضيف (المتوفى:١٤٢٦ه)، دار المعارف-القاهرة –مصر،ط٨،١٣٤.
(٨٦) البيان والتبيين، الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي- القاهرة- مصر، ١٤١٨ه-١٩٩٨،ط٧،٤/٢٤.
(٨٧)التطور والتجديد في الشعر الأموي، شوقي ضيف، دار المعارف- القاهرة- مصر، ط٨،٣١٩.
(٨٨)ينظر: المصدر نفسه:٣١٨
(٨٩) انماط التأليف في غريب القرآن:١٤٠
(٩٠) ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن:٥٧
(٩١) ينظر: تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب:٢٦
(٩٢) ينظر: تفسير المشكل من غريب القرآن:٥٧
(٩٣) غريب القرآن رجالهم ومناهجهم من ابن عباس إلى أبي حيان، عبد الحميد السيد طلب،٣٦.
(٩٤)الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١ه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ناشرون بيروت-لبنان، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م،ط١،٢٤٠.
(٩٥) جامع البيان عن تأويل القرآن، بن جرير الطبري (المتوفى:٣١٠ه)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية- القاهرة-مصر، ط٢،١/٧٥.
(٩٦) المصدر نفسه:٧٦
(٩٧) غافر:١١
(٩٨)الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١ه)، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية-القاهرة-مصر،١٤٢٤ه-٢٠٠٣م، ط١، ١٣/٢٣و٢٤.
(٩٩) الحج:٧٨
(١٠٠)المذاهب الاسلامية في تفسير القرآن، أجنتس جولد تيسهر، نقله إلى العربية: علي حسن عبد القادر، مطبعة العلوم،١٣٦٣ه-١٩٤٤م،ط١،٦٨و٦٩.
(١٠١)مسائل نافع بن الأزرق عن عبدالله بن عباس، تحقيق: محمد أحمد الدالي، الجفان والجابي، ١٤١٣ه-١٩٩٣م،ط١،٧و٨.
(١٠٢) غريب القرآن رجاله ومناهجهم:٤٣

(١٠٣) فهرسة ابن خير الأشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (المتوفى:٥٧٥ه)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ١٤١٩ه-١٩٩٨م، ط١، ٥٤.
(١٠٤) ينظر: مجاز القرآن:١٩
(١٠٥) تفسير غريب القرآن:٣
(١٠٦) مقدمة محقق كتابه
(١٠٧) ينظر: ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، غلام ثعلب (المتوفى:٣٤٥ه)، تحقيق: محمد بن يعقوب التركستاني، مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة- السعودية، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م،ط١، ١٤٠.
(١٠٨) بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، علي بن عثمان الماريني (المتوفى:٧٥٠ه)، تحقيق: ضاحي عبد الباقي، دار ابن قتيبة-الكويت:٢٥.
(١٠٩) التبيان في تفسير غريب القرآن، ابن الهائم المتوفى(٨١٥ه)،تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الأسلامي-بيروت،١٤٢٣،ط٤٣/١.
(١١٠) التوبة:٥٥
(١١١) التوبة:١١٧
(١١٢) نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن، محمد بن عزيز السجستاني (المتوفى ٣٣٠ه)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة-بيروت- لبنان، ١٤٣١ه-٢٠١٠،ط٢، ١٥٨.
(١١٣) الغريبين غريبي القرآن والحديث، لأبي عبيدة الهروي (المتوفى:٤٠١ه)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، القاهرة-مصر، ١٣٩٠ه-١٩٧٠م، ٦.
(١١٤) الاعراف:٣٣
(١١٥) الطور:٢٣
(١١٦) البقرة:٢٧٦
(١١٧) الغريبين غريبي القرآن والحديث:١٨و١٩
(١١٨) المفردات في غريب القرآن،الراغب الأصفهاني (المتوفى:٥٠٢ه)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية-دمشق بيروت، ١٤١٢ه،ط١، ٥٥.
(١١٩) الفرقان:٥٣
(١٢٠) المفردات في غريب القرآن، ٦٤.
(١٢١) تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب:٣٥و٣٦

مصادر البحث

- القرآن الكريم.
١. الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١ه)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة ناشرون بيروت-لبنان، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م، الطبعة الأولى.
٢. الاعتصام، الإمام أبي اسحاق أبراهيم بن موسى بن محمد اللّخمي الشاطبي الغرناطي (المتوفى:٧٩٠ه)، تحقيق: سليم بن عيد الهلالي، الناشر: دار ابن عفان السعودي، ١٤١٢ه-١٩٩٢م، الطبعة الأولى.
٣. أنماط التأليف في غريب القرآن، عبد الكريم حسين عبد السعداوي، رسالة ماجستير بإشراف الأستاذ المساعد الدكتور صباح عباس السالم، قسم اللغة العربية، كلية القائد، جامعة الكوفة، ١٤٢٠ه-١٩٩٩م.
٤. الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد المتوفى (٧٣٩ه)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ١٤٢٤-٢٠٠٣م، الطبعة الأولى.
٥. البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (المتوفى:٧٩٤ه)، تحقيق: أبي الفضل الدّمياطي، الناشر: دار الحديث-القاهرة- مصر، ١٤٢٧ه-٢٠٠٦م.
٦. بهجة الأريب في بيان ما في كتاب الله العزيز من الغريب، علي بن عثمان المارديني (المتوفى:٧٥٠ه)، تحقيق: ضاحي عبد الباقي، الناشر: دار ابن قتيبة-الكويت.
٧. البيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عماد المعروف بابن الهائم (المتوفى:٨١٥ه)، تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد، الناشر: دار الغرب الاسلامي-بيروت-لبنان، ٢٠٠٣، الطبعة الأولى.
٨. البيان والتبيين، أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة- مصر، ١٤١٨ه-١٩٩٨، الطبعة السابعة.
٩. تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول، شوقي ضيف (المتوفى:١٤٢٦ه)، الناشر: دار المعارف-القاهرة –مصر، الطبعة الثامنة.
١٠. التبيان في تفسير غريب القرآن، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي أبو العباس شهاب الدين، ابن الهائم المتوفى(٨١٥ه)،تحقيق: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الأسلامي-بيروت،١٤٢٣، الطبعة الأولى.
١١. تحفة الأريب بما في القرآن في الغريب، الشيخ أثير الدين أبي حيان الأندلسي (المتوفى : ٧٤٥ه) ، تحقيق : سمير المجذوب ، الناشر: المكتب الاسلامي ، ١٤٠٣ه- ١٩٨٣م ، الطبعة الأولى.

١٢. الترجمان عن غريب القرآن، الإمام تاج الدين أبي المحاسن عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله (المتوفى: ٧٤٣ه)، تحقيق: موسى سليمان آل أبراهيم، الناشر: مكتبة البيان-الطائف، ١٤١٩ه-١٩٩٨م، الطبعة الأولى.
١٣. التطور والتجديد في الشعر الأموي، شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف- القاهرة- مصر، الطبعة الثامنة.
١٤. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني المتوفى (٨١٦ه)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت-لبنان،١٤٠٣-١٩٨٣م، الطبعة الأولى.
١٥. التفسير اللغوي للقرآن الكريم ، مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار، الناشر: دار أبن الجوزي، ١٤٣٢ه ، الطبعة الأولى٠
١٦. تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار، أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (المتوفى:٤٣٧ه) تحقيق: هدى الطويل المرعشلي، الناشر: دار النور الاسلامي-بيروت-لبنان، ١٤٠٨-١٩٨٨م، الطبعة الأولى.
١٧. تفسير غريب القرآن الكريم، الفقيه المحدث المفسر اللغوي الشيخ فخر الدين الطريحي (المتوفى:١٠٨٥ه)، تحقيق: محمد كاظم الطريحي.
١٨. تفسير غريب القرآن، أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (المتوفى:٢٧٦ه)، تحقيق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ١٣٩٨ه-١٩٧٨م.
١٩. ثلاث كتب في الأضداد، للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت ويليها ذيل في الأضداد للصّغاني، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان.
٢٠. جامع البيان عن تأويل القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (المتوفى:٣١٠ه)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مكتبة ابن تيمية- القاهرة-مصر، الطبعة الثانية.
٢١. الجامع لأحكام القرآن، أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الناشر: دار الكتب المصرية-القاهرة-مصر، ١٣٦٨ه-١٩٤٩م، الطبعة الأولى.
٢٢. الحروف، أبو نصر الفارابي (المتوفى:٣٣٩ه)، تحقيق: محسن مهدي، الناشر: دار المشرق-بيروت-لبنان.
٢٣. الحيوان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء الليثي أبو عثمان الشهير بالجاحظ، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤٢٤ه، الطبعة الثانية.
٢٤. الخصائص، أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى:٣٩٢ه)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: دار الهدى-بيروت-لبنان، الطبعة الثانية.

٢٥. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١ه)، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية-القاهرة-مصر،١٤٢٤ه-٢٠٠٣م، الطبعة الأولى.
٢٦. دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت-لبنان، الطبعة الثالثة.
٢٧. دراسات لغوية القياس في الفصحى- الدّخيل في العامية، عبد الصبور شاهين، الناشر: مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان، ١٤٠٦ه-١٩٨٦م، الطبعة الثانية.
٢٨. زاد المسير في علم التفسير، الإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (المتوفى: ٥٩٧ه)، الناشر: دار ابن حزم، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م، الطبعة الأولى.
٢٩. الزينة في الكلمات الاسلامية، أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي (المتوفى: ٣٢٢ه)، تحقيق: حسين بن فيض الله الهمذاني اليعبري الحرازي، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني،١٤١٥ه-١٩٩٤م، الطبعة الأولى.
٣٠. شرح كتاب الصوم من صحيح البخاري، أبي محمد عبد الله بن مانع الرُّوميّ، اعتنى به: بندر بن تركي بن سعد البقمي، الناشر: دار المحدث-الرياض- السعودية، ١٤٣٣ه، الطبعة الثانية.
٣١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو النصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى:٣٩٣ه)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين-بيروت،١٤٠٧ه-١٩٨٧م، الطبعة الرابعة.
٣٢. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١ه)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت-لبنان.
٣٣. علم الدلالة بين النظر والتطبيق، أحمد نعيم الكراعين، الناشر: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع-بيروت- لبنان، ١٤١٣ه-١٩٩٣م، الطبعة الأولى.
٣٤. علم غريب القرآن الكريم مراحله ومناهجه وضوابطه، أبراهيم بن عبد الرحيم حافظ حسين، الناشر: دار طيبة الخضراء- مكة المكرمة.
٣٥. العمدة في غريب القرآن، أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت-لبنان، ١٤٠١ه-١٩٨١م، الطبعة الأولى.
٣٦. غريب الحديث، للإمام أبي سليمان حمد بن محمد بن أبراهيم الخطابي السبتي (المتوفى:٣٨٨ه)، تحقيق: عبد الكريم أبراهيم العزباوي، الناشر: دار الفكر- دمشق، ١٤٠٢ه-١٩٨٢م.
٣٧. غريب القرآن رجالهم ومناهجهم من ابن عباس إلى أبي حيان، عبد الحميد السيد طلب.
٣٨. الغريبين غريبي القرآن والحديث، لأبي عبيدة الهروي أحمد بن محمد بن محمد (المتوفى:٤٠١ه)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، القاهرة-مصر، ١٣٩٠ه-١٩٧٠م.
٣٩. فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية، محمد المبارك، مطبعة جامعة دمشق.

٤٠. فهرسة ابن خير الأشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي (المتوفى:٥٧٥ه)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ١٤١٩ه-١٩٩٨م، الطبعة الأولى.
٤١. قاموس القرآن الكريم لغة القرآن دراسة توثيقية فنية، أحمد مختار عمر، الناشر: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي- الكويت،١٤١٨ه-١٩٩٧م، الطبعة الثانية.
٤٢. القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد الرافعي (المتوفى:١٣٥٦ه)، الناشر: المكتبة العصرية-صيدا-بيروت، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م، الطبعة الثالثة.
٤٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى:٧١١ه)، الناشر: دار صادر-بيروت، ١٤١٤ه، الطبعة الثالثة.
٤٤. اللغات في القرآن رواية ابن حسنون المقرىء باسناده إلى ابن عباس، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجد، الناشر: دار الكتاب الجديد-بيروت-لبنان، ١٣٩٢ه-١٩٧٢م، الطبعة الثانية.
٤٥. لغة القرآن الكريم، عبد الجليل عبد الرحيم، الناشر: مكتبة الرسالة الحديثة- الأردن-عمان، ١٤٠١ه-١٩٨١م، الطبعة الأولى.
٤٦. مجاز القرآن، أبي عبيدة معمر بين المثنى التيميّ (المتوفى : ٢١٠ه) ، تحقيق : الدكتور محمد فؤاد سزكين ، الناشر : محمد سامي أمين الخانجي الكتبي ، مصر ، ١٣٧٤ه – ١٩٥٤م ، الطبعة الأولى.
٤٧. المذاهب الاسلامية في تفسير القرآن، أجنتس جولد تيسهر، نقله إلى العربية: علي حسن عبد القادر، الناشر: مطبعة العلوم،١٣٦٣ه-١٩٤٤م، الطبعة الأولى.
٤٨. المزهر في علوم اللغة وانواعها، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى:٩١١ه): شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه: محمد أحمد جاد المولى بك، محمد أبو الفضل أبراهيم، علي محمد البجاوي- الناشر: دار التراث-القاهرة- مصر، الطبعة الثالثة.
٤٩. مسائل نافع بن الأزرق عن عبدالله بن عباس، تحقيق: محمد أحمد الدالي، الناشر: الجفان والجابي، ١٤١٣ه-١٩٩٣م، الطبعة الأولى.
٥٠. المعاجم اللغوية وطرق ترتيبها، أحمد بن عبد الله الباتلي، الناشر: دار الراية- الرياض – السعودية، ١٤١٢ه-١٩٩٢م، الطبعة الأولى.
٥١. معاجم معاني ألفاظ القرآن الكريم، فوزي يوسف الهابط، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
٥٢. المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، الدكتور محمد التوبخي، الناشر: دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ١٤٢٤ه-٢٠٠٣م، الطبعة الأولى.

٥٣. معجم علوم القرآن، أبراهيم محمد الجرمي، الناشر: دار القلم-دمشق،١٤٢٢ه-٢٠٠١، الطبعة الأولى.
٥٤. المفردات في غريب القرآن، أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى:٥٠٢ه)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية-دمشق بيروت، ١٤١٢ه، الطبعة الأولى.
٥٥. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي أبو الحسين (المتوفى:٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م.
٥٦. الموافقات في أصول الشريعة، أبي اسحاق أبراهيم بن موسى بن محمد اللّخمي الشاطبي الغرناطي (المتوفى:٧٩٠ه)، تحقيق: محمد عبدالله دراز.
٥٧. نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (المتوفى:٥٩٧ه)، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي، الناشر: مؤسسة الرسالة-بيروت-لبنان، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م، الطبعة الثالثة.
٥٨. نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن، للإمام أبي بكر محمد بن عزيز السجستاني (المتوفى ٣٣٠ه)، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار المعرفة-بيروت- لبنان، ١٤٣١ه-٢٠١٠. الطبعة الثانية.
٥٩. نفس الصباح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، أبي جعفر محمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي (المتوفى: ٥٨٢ه)، تحقيق: محمد عزّ الدّين المعيار الإدريسي، ١٤١٤ه-١٩٩٤م.
٦٠. النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير المتوفى (٦٠٦ه)، تحقيق: إياد خالد الطباع، الناشر: دار النوادر-بيروت-لبنان،، ١٤٣٧ه-٢٠١٦م، الطبعة الأولى.
٦١. النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، تحقيق: الدكتور: محمد عبد القادر أحمد، الناشر: دار الشروق، ١٤٠١ه-١٩٨١م. الطبعة الأولى.
٦٢. ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن، أبي عمر محمد بن عبد الواحد البغدادي المعروف بغلام ثعلب (المتوفى:٣٤٥ه)، تحقيق: محمد بن يعقوب التركستاني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم- المدينة المنورة- السعودية، ١٤٢٣ه-٢٠٠٢م، الطبعة الأولى.

The sources of reaearch :

Holy Quran

1-The Perfect Guide to the Sciences of the Qu'ran , Jalal-al-Din al-Suyuti (died in 911 AH) Verification : Shuaib al-Arna'ut Publisher : Resalah Publishers foundation / Beruit / Lebanon 1429 AH - 2008 AD First edition .

2. Al-I'tisam, Imam Abi Ishaq Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Shatibi Al-Gharnati (died: 790 AH), investigation: Salim bin Eid Al-Hilali, publisher: Dar Ibn Affan Al-Saudi, 1412 AH-1992 AD, first edition.

3- the methods of authoship in the strangeness, unfamiliarity of (Quran) (Abdul Kareem Hussien Abid al-Saadawi) Master thesis Supervised by professor assistant Dr. sabah Abbas al-Salim / Arabic language department / al-Qaid university collage Kufa 1420 AH - 1999 AD .

4-explanation in eloquence science and meanings and manifestation and magnificent Jalal al-Din Mohammad Bin Abdul Rahman Bin Omar Bin Ahmed Bin Mohammad died in (739 Hijri) Verification: Ibrahim Shamas al-Din Publisher : the scientific books house / Beirut – Lebanon 1424 Hijri -2003 A.D First edition .

5- (evidence in the science of Quran) Imam Badr al-Deen Mohammad Bin Abuduallah al-Zarkashi Died in 794 AD Verification: Abi al-Fadhil al-Dumyati Publisher : al-Hadith house / cario - egypt 1427 AH - 2006 AD

6-Bahjat al-Areeb fi Bayan Mafi al-Quran Min Ghareeb) what is in the holy of Book of Allah of (strangeness, unfamiliarity) Ali Bin Othman al-Mardini

Died in 750 AH Verification: Dhai abdul Baki Publisher: Ibn Qutayba printing house / Kuwait

7- al-Bayan in the explanation of the (strangeness, unfamiliarity) of Quran , Shihab al-Deen Ahmed Bin Mohammad Bin Emad known as (Ibn al-Haim) Died in 815 AD Verification: Dhahi Abdul Baki Mohammad Publisher : al-Gharib Islamic house Beruit - Lebanon, 2003 First edition .

8-al-Bayan and al-Tabyeen , Abi Othman Amro Bin Bahar al-Jahidh Verification : Abdul Salam Harun Publisher : al-Khanchi library - cario - egypt 1418 AH - 1998 AD 7th edition .

9-the Arabic literature history - the first Abbasid era Showqi Dhaif Died in 1426 AH Publisher : al-Marif printing house - cario – Egypt 8th eidition .

10-illustration in the explanation of strangeness of Quran , Ahmed Bin Mohammad Bin Emad al-Din Bin Ali Abu al-Abas Shihab al-Din , Ibn al-Haim died in (815 Hijri) Verification: Dhahi Abdul Baki Mohammad , al-Gharb al-Islami house , 1423 First edition .

11- Tuhfat al-Areeb bima fi al-Quran min Ghareeb Sheikh Atheer al-Deen Abi Hayan al-Andulsi Died in 745 AH Verification: Sameer Al-Majdub

Publisher : the islamic office 1403 AH - 1983 AD The first edition

12-al-Turjman fi Ghareeb al-Quran (translation in the strangeness, unfamiliarity of Quran) Taj al-Deen Abi al-Mahasin Abdul Baki bin Abdul Majeed Bin Abduallah died in (743 AH) Verification: Musa Sulayman al-Ibrahim Publisher : al-Bayan library 1419 AH - 1998 AD First edition .

13-evolution and renewal in the (Amawi) poetry showqi Dhaif Publisher : al-Marif house - cario - Egypt-8th edition .

14-definitions , Ali Bin Mohammad Bin Ali al-zain al-Sharif al-Jarjani died in (816 Hijri) Verification: a group of scholars by the supervision of the publisher The publisher : the scientific books house - Beirut - Lebanon
1403 hijri -1983 A.D First edition .
15-the linguistic explanation for holy Quran , Misad Bin Sulayman Bin Nasir al-Tayar Publisher : Ibn Jowzi house 1432 AH / first edition .
16- the explanation of the mixed of strangeness, unfamiliarity of holy Quran about the abstract and abbreviation, Abi Mohammad Maki Bin Abi Taib al-Qaisi (died in 437 AH) Verification: Huda al-Tawil al-Marishli Publisher : al-Nur al-Islami house - Beruit- Lebanon 1408 - 1988 First edition .
17- the explanation of the strangeness, unfamiliarity of the holy Quran for the scholar , the linguistic explainer Sheikh Fakhar al-Deen al-Turayhi died in 1085 AH Verification: Mohammad Kadhim al-Turayhi .
18-the explanation to of the strangeness, unfamiliarity of Quran (Mohammad Bin Abduallah bin Muslim bin Qutayba died in 276 AH Verification: Ahmed Saqar Publisher: scentific books house - Beruit - lebanon 1398 AH - 1978 AD .
19-three books in the opposites for al-Asmai and for Sijistani and Ibn Al-Sakeet followed by (Dhial) in the opposites for (al-Saghani) Publisher : scientific books house - beruit – Lebanon .
20-jami al-Bayan about the interpretation of Quran for Jafar Mohammad Bin Jarir al-Tabri (died on 310 AH) Verification: Mahmood Mohammad shakir Library : Ibn Taymyia library - cario - egypt - second exition .

21-the jami for the rules of Quran , Abi Abduallah Mohammad Ahmed al-Ansari al-Qurtubi Publisher : Egyption books house - cario - Egypt 1368 AH - 1949 AD First edition .
22-the letters , Abu Nasir al-Farabi (died on 339 AH) Verification: Muhsin Mahdi Publisher : al-Mashriq house Beruit – lebanon.
23-the animal , Amro Bin Bahar Bin Mahboob al-Kinani Bilwala al-Laithi Abu Othaman known as (al-Jahidh) The publisher - the scientific books house - Beirut (1424 Hijri) Second edition .
24-(al-Khasais/ characteristics) Abi al-Fatih Othamn Bin Jini Al-Musli died on (392 AH) Verification: al-Huda house Beruit - Lebanon - second dition
25- Al-Dur al-Manthur in the explanation of al-Mathur , Jalal al-Deen al-Siyuti (died on 91 AH) Verification: Abduallah Bin Abdul Muhsin al-Turki Publisher : Hajir center for Arebic and Islamic studies and research - cario - Egypt 1424 AH - 2003 AD First edition .
26- studies in the language jurisprudence, Subhi al-Salih Publisher : science house for Millions - Beruit - Lebanon - third edition .
27- linguistic studies in (Fusha) - al-Dakhil in (Amyia) language , Abdul Sabur Shahin Publisher : al-Risala foundation - beruit - Lebanon
1406 AH - 1986 AD Second edition .
28- Zad al-Masir in the explanation science, Imam Abi al-Faraj Jamal al-Deen Abdul Rahman Bin Ali Bin Mohammad al-Jowzi al-Qurashi al-Baghdadi (died on 597 AH) Publisher : Ibn Hazam house 1423 AH - 2002 AD - first edition .
29. Adornment in Islamic Words, Abi Hatem Ahmed bin Hamdan Al-Razi (deceased: 322 AH) investigation: Hussein bin Faydullah Al-Hamdani Al-Yabari Al-Harazi Publisher: The Yemeni Center for Studies and Research, 1415 AH-1994 AD, first edition .
30. Explanation of the Book of Fasting from Sahih al-Bukhari, Abi Muhammad Abdullah bin Mani' al-Roumi Looked after by : Bandar bin Turki bin Saad al-Baqami, publisher: Dar al-Muhaddith - Riyadh - Saudi Arabia, 1433 AH, second edition.

31. Al-Sihah is the crown of language and the authenticity of Arabic, Abu al-Nasr Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (died: 393 AH), investigation: Ahmed Abd al-Ghaffour Attar publisher: Dar al-Malayin Millions - Beirut, 1407 AH - 1987 AD, fourth edition.
32. Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushairi Al-Nisaburi (deceased: 261 AH), investigation: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Arab Heritage Revival House - Beirut - Lebanon.
33- Semantics between consideration and application, Ahmed Naim Al-Karaeen,Publisher: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution - Beirut - Lebanon, 1413 AH-1993 AD, first edition.
34- strangeness , unfamiliarity of science of the holy Qur'an, its stages, methods and controls, Ibrahim bin Abdul Rahim Hafez Hussain
Publisher: Dar Taiba Al-Khadraa - Makkah Al-Mukarramah.
35. Al-Umdah fi Gharib al-Qur'an (strangeness, unfamiliarity) of Quran Abi Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qaisi, investigation: Youssef Abd al-Rahman al-Maraashli, Publisher: Al-Risala Foundation-Beirut-Lebanon, 1401 A.H.-1981 A.D., first edition.
36. Strangeness , unfamiliarity of Al-Hadith, by Imam Abi Suleiman Hamad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Khattabi Al-Sabti (Al-died on : 388 AH)
investigation: Abdul Karim Ibrahim Al-Azbawi Publisher: Dar Al-Fikr - Damascus, 1402 AH-1982 AD.
37. The strangeness , unfamiliarity of the Qur'an, their men and their approaches from Ibn Abbas to Abu Hayyan, Abd al-Hamid al-Sayyid Talab.
38. The Strangers, the Strangeness , unfamiliarity of the Qur'an and the Hadith, by Abu Ubaidah Al-Harawi Ahmed bin Muhammad bin Muhammad (died on : 401 AH) investigation: Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Cairo-Egypt, 1390 AH-1970 AD .
39. Philology, a comparative analytical study of the Arabic word, Muhammad al-Mubarak, Damascus University Press.

40. Indexing of Ibn Khair Al-Ashbili, Abu Bakr Muhammad bin Khair bin Omar bin Khalifa Al-Umayyad (died o. : 575 AH), investigation: Muhammad Fouad Mansour publisher: Dar Al-Kutub Al-Malayin - Beirut-Lebanon, 1419 AH-1998 AD, first edition .
41. Dictionary of the holy Qur'an, the language of the Qur'an, an artistic documentary study, Ahmed Mukhtar Omar publisher: Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences - Kuwait, 1418 AH-1997 AD, second edition.
42. The Qur'an and the Prophet's Rhetoric, Mustafa Sadiq bin Abd Al-Razzaq bin Saeed bin Ahmed Al-Rafi'i (died on : 1356 AH) Publisher: The Modern Library - Sidon - Beirut, 1424 AH - 2003 AD, third edition .
43.the tongue of the Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (died on : 711 AH) publisher: Dar Sader-Beirut, 1414 AH, third edition.
44. Languages in the Qur'an, the novel by Ibn Hasnoun al-Muqri', with its chain of transmission to Ibn Abbas, investigation: Dr. Salah al-Din al-Munajjid publisher: Dar al-Kitab al-Jadeed - Beirut - Lebanon, 1392 AH - 1972 AD, second edition.
45. The Language of the holy Qur'an, Abd al-Jalil Abd al-Rahim Publisher: Al-Risalah Al-Haditha Library - Jordan-Amman, 1401 AH-1981 AD, first edition.
46. The Metaphor of the Qur'an, Abu Ubaidah Muammar Bin Al-Muthanna Al-Taymi (died on : 210 AH),investigation: Dr. Muhammad Fouad Sezgin,
publisher: Muhammad Sami Amin Al-Khanji Al-Ketbi, Egypt, 1374 AH - 1954 AD, the first edition **.**
47. Islamic sects in the Interpretation of the Qur'an, Ignaz Gold Tesher, translating it into Arabic: Ali Hassan Abdel Qader publisher: Al-Ulum Press, 1363 AH-1944 AD, first edition.
48. Al-Mazhar in Language Sciences and its Varieties, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH): explained it, corrected it, titled its topics and commented on its notes:

Muhammad Ahmad Jad al-Mawla Bey, Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad al-Bajawi -
Publisher: Dar Heritage - Cairo - Egypt, third edition.
49. Matters of Nafeh bin Al-Azraq on the authority of Abdullah bin Abbas,
investigation: Muhammad Ahmed Al-Dali, publisher: Al-Jaffan and Al-Jabi, 1413 AH-1993 AD, first edition.
50. Linguistic dictionaries and methods of arranging them, Ahmed bin Abdullah Al-Batli, publisher: Dar Al-Raya - Riyadh - Saudi Arabia, 1412 AH-1992 AD, first edition.
51. Dictionaries of the Meanings of the Alphabets of the holy Qur'an, Fawzi Yusuf al-Habit Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the holy Qur'an in Medina.
52. (Al-Mu'jam al-Mufassal fi Tafsir Gharib al-Qur'an/ the detailed lexicon in the explanation of the strangeness, unfamiliarity of Quran) Dr. Muhammad al-Tubkhi, Publisher: Dar al-Kutub al-al-Malayin house – Beirut – Lebanon, 1424 AH-2003 AD, first edition.
53. Lexicon of Qur'anic Sciences, Ibrahim Muhammad Al-Jarmi Publisher: Dar Al-Qalam-Damascus, 1422 AH-2001, first edition.
54. (Al-Mufradat fi Gharib Al-Qur'an / the vocabulary of the strangeness, unfamiliarity of Quran) Abi Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani (died i. : 502 AH) investigation: Safwan Adnan Al-Dawudi publisher: Dar Al-Qalam, Dar Al-Shamiya-Damascus-Beirut, 1412 AH, first edition.
55- Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwini Al-Razi Abu Al-Hussein (died in : 395 AH), investigation: Abdul Salam Haroun
Publisher: Dar Al-Fikr, 1399 AH-1979 AD.
56. Al-Muwafaqat fi Usul al-Shari`ah, Abi Ishaq Ibrahim bin Musa bin Muhammad al-Lakhmi al-Shatibi al-Gharnati (died in : 790 AH),
investigation: Muhammad Abdullah Daraz.

57. Nazha Al-Ayin Al-Nawazir in the Science of Faces and Isotopes, Jamal al-Din Abi al-Faraj Abd al-Rahman ibn al-Jawzi (died in : 597 AH)
investigation: Muhammad Abd al-Karim Kazem al-Radi, Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut - Lebanon, 1407 AH - 1987 AD, third edition.
58. Nuzhat al-Qulub fi Tafsir Gharib al-Qur'an, by Imam Abi Bakr Muhammad bin Aziz al-Sijistani (died 330 AH), investigation: Yusuf Abd al-Rahman al-Maraachli, publisher: Dar al-Ma'rifah-Beirut-Lebanon, 1431 AH-2010. Second Edition.
59. Nafs al-Sabah fi Gharib al-Qur'an, its abrogator and its abrogated, Abi Jaafar Muhammad bin Abd al-Samad bin Abd al-Haq al-Khazraji (died : 582 AH) investigation: Muhammad Izz al-Din al-Ma'ayyar al-Idrisi, 1414 AH-1994 AD.
60- the end in the strangeness of al-Hadith (Majid al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak Bin Mohammad Bin Mohammad Abin Abdul Karim al-Shaybani al-Jazri Abin al-ATheer died in (606 Hijri) Verification : Ayad khalid al-Taba Publisher : al-Nawadir house Beirut - Lebanon1437 Hijri - 2016 A.D
First edition
61-rare things in Language Dr. Abu Zaid al-Ansari Verification: Dr. Mohammad Abdul Kadir Ahmed Publisher : al-Shruq house1041 Hijri-1981 A.D First edition
62. Yaquta al-Sirat fi Tafsir Gharib al-Qur'an, Abi Omar Muhammad bin Abdul Wahid al-Baghdadi, known as Ghulam Tha'lab (died: 345 AH)
investigation: Muhammad bin Yaqoub al-Turkistani Publisher: Library of Science and Governance - Medina - Saudi Arabia, 1423 AH - 2002 AD, first edition